

ميشال كرم  
Mihelkaram2@hotmail.com

## تعاونية موظفي الدولة صمام أمان صحي واجتماعي خميس: تغطية الإستشفاء عادت كما كانت.. وأفضل

لم يعد المنتسبون الى تعاونية موظفي الدولة مكشوفي الغطاء الصحي والاجتماعي، ولم يعودوا مضطرين الى استجداء ادويتهم من المستوصفات الخيرية او خائفين من الدخول الى المستشفيات لنيل العلاج الذي يحتاجون اليه، بعدما تمكن مديرها العام الدكتور يحيى خميس من اعادتها الى وضعها الطبيعي بخط تصاعدي حتى اقتربت التغطية مما كانت عليها قبل الازمة

كان الموظف والمتقاعد يتباهى بانتسابه الى التعاونية التي انشئت في العام 1963 وحافظت على حقه في العيش بكرامة على مدى عقود، قبل ان تتهوى الليرة امام الدولار وتسقط معها القدرة الشرائية لمعظم الخدمات الصحية والاستشفائية حتى بلغت في المئة من قيمتها الحقيقية. لكن مع عودة الانتظام الى مالية صندوق التعاونية، عادت التعاونية الى سابق عهدها في تطبيق نسب مساهمتها في معظم التقديمات. "الامن العام" التقت المدير العام لتعاونية موظفي الدولة الدكتور يحيى خميس.

■ ما هو تعريفكم للتعاونية وكم بلغ عدد المنتسبين اليها والمستفيدين منها؟  
□ تعاونية موظفي الدولة هي مؤسسة عامة لها استقلاليتها الادارية والمالية، تخضع اداريا لوصاية مجلس الخدمة المدنية وماليا لرقابة ديوان المحاسبة المؤخرة، والانتساب اليها الزامي للموظف في الادارات العامة مع عائلته بالاضافة الى والده وامه اذا لم يكن لديهما جهة ضامنة. وقد بلغ عدد المنتسبين الحاليين للتعاونية 87 الفا وعدد المستفيدين حوالي 370 الفا.

■ كيف تطورت الخدمات التي تقدمها التعاونية لتبقى صمام امان صحي واجتماعي للموظف؟  
□ قانونيا، 90 في المئة من فاتورة الاستشفاء على عاتق التعاونية و10 في المئة على المنتسب، و75 في المئة من فاتورة الدواء على عاتق التعاونية و25 في المئة على المنتسب. لكن القسم الاكبر من تعرفات المساعدات الاجتماعية مرتبطة باساس الراتب مثل منح الزواج والولادة ومساعدة الوفاة، وبالنسبة الى

منحة التعليم تصدر التعاونية قرارا سنويا لتحديد قيمتها التي كانت ممتازة قبل الازمة. مع تدهور العملة الوطنية بازاء الدولار تدنت قيمة جميع هذه الخدمات الى حوالي 10 في المئة، لان موازنة التعاونية واعتماداتها بقيت على دولار 1500 ليرة، في وقت دأبت المستشفيات والشركات المستوردة على زيادة اسعارها قياسا على ارتفاع سعر صرف الدولار، فوقع الموظف المريض ضحية الفروقات



المدير العام لتعاونية موظفي الدولة الدكتور يحيى خميس.

الى المستشفيات، ما انعكس ايجابيات كبيرة على المستشفيات والمنتسبين الذين لا يدفعون فروقات اكثر من السقف المحدد من قبل التعاونية، وهو مليون ليرة للدرجة الاولى و500 الف للدرجة الثانية.

■ ماذا عن فاتورة المستلزمات الطبية؟

□ المشكلة تكمن في المستلزمات الطبية، لاسف هناك شركات لبيع المستلزمات طبية اقل ما يقال بالقائميين عليها انهم تجار كبار ان لم نقل مافيات، لذلك يجب مراقبة ومحاسبة هذه الشركات بحيث لا تكون نسبة ارباحها الف في المئة، والف وخمسمئة في المئة.

■ لماذا لا تستورد التعاونية الدواء والمستلزمات الطبية؟

□ التعاونية في قانون انشائها هي مؤسسة ضامنة وليست تجارية، وبالتالي لا يحق لها الاستيراد. هناك مرسوم يسمح لها بتوزيع الادوية عبر مركزها في الكرتينا، بعد ان تقوم بالاشتراك مع وزارة الصحة باجراء مناقصة، يليها تنظيم عقود مع شركات الادوية تحصل خلالها على حسم يصل احيانا لغاية 40 و50 في المئة. كما تؤمن التعاونية ادوية الامراض السرطانية والمستعصية للمستفيدين مجانا طالما انها متوافرة في لبنان، واذا كان الدواء متوفرا في السوق نعطي المريض سلفة لشرائه ونغطيه مئة في المئة اذا كان مدعوما. واذا لم يكن كذلك، فالتعاونية تتعاطى بشكل مرن مع المريض وتغطي سعر الدواء بنسبة

الموظف من تخطي مصاعب تعليم اولاده، والمهم ان الزيادة وضعت حوافز للمنتسب لارسال اولاده الى المدرسة الرسمية والجامعة الوطنية، لانها كافية لتغطية كلفة الرسم والكتب والانتقال.

■ ما هي ابرز الخطوات التي ادت الى رفع مستوى الخدمة للمنتسبين؟

□ لاحظت ان هناك حاجة ملحة لكي تتمدد التعاونية جغرافيا على الاراضي اللبنانية كافة لتسهيل انتقال المنتسبين اليها، لذلك افتتحنا مكاتب في الاقضية وفروعا جديدة في المحافظات، ومكاتب في الهرمل، وتبني في بنت جبيل، وفي ابل السقي بين مرجعيون وحاصبيا، وفي خربة روحا بين البقاع الغربي وراشيا، وفي سبلين في منطقة اقليم الخروب، وفي صور، وفي صيدا، وفي عكار، وجونيه. كما عمدنا الى تملك الابنية لتخفيف الاجارات، فكانت التعاونية تملك مبنى في طرابلس، ثم اشترينا مكتب في زحلة، وفي المنارة في بيروت، وفي بعبداء، وكنا في صدد شراء مبنى للادارة المركزية في بيروت واستكمال بقية الخطوات، لكن الازمة المالية التي عصفت بلبنان في العام 2019 حالت دون تحقيق طموحاتنا بسبب ضالة موازنات التعاونية وانخفاض القيمة الشرائية للعملة الوطنية.

■ يحسب لك الجهد الذي قمت به في تحسين التقديمات الاجتماعية وخصوصا لجهة مساواة المنتسب مع اهله؟

□ بادرت الى رفع استفادة اهل المنتسب الذين على عاتقه، من 25 الى 90 في المئة اسوة بالمنتسبين، بعد نيل الموافقة من المراجع المعنية. ثم كرت سبحة تحسين التقديمات الاجتماعية، لاسيما عندما عمدنا الى الغاء نسبة 5 في المئة من قيمة الادوية السرطانية والمستعصية المتوجبة على المريض بحيث اصبحت تعطى من التعاونية مجانا. كذلك قمنا بتحسين قيمة منحة التعليم بنسبة 20 في المئة، ثم بنسبة 30 في المئة اي بنسبة 50 في المئة خلال سنتين ليتمكن الموظف من الاستثمار في تعليم اولاده، وقمنا بتحسين تعرفات علاج الاسنان. علما ان التعاونية هي الجهة الضامنة الوحيدة باستثناء القوى العسكرية، التي تعنى بتقديم مثل هذه المساعدات.